السياحة والنظم المعلوماتية

عبدالقادر الشيباني

● قد لا أخص بالذكر هنا كل أمر يعم حقول الوحدة بالخير إلا مايتعلق الأمر بالشأن السياحي في ظل تطور نظم المعلومات.

وكان بودي أن أستعرض أو أسترجع ماكان متوقعاً للتطور السياحي محلياً وإقليمياً ودولياً في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين. ولكن ماكل رياح تجري في صالح السفن. فلولا العوامل التي أثرت في مسيرة السياحة الدولية وتطورها لكان عدد السائحين في الربع الأول من هذا القرن تقريباً يصل -عالمياً- حسب التوقعات- إلى مليار نسمة بإجمالي مصاريف ونفقات تبلغ ٢٠٠٠ مليار دولار.

● أما بعد ذلك فسيكون معدل النمو السنوي للتدفق السياحي ٤,٣٪ و٦,٧٪ للإنفاق. كل ذلك يعود إلى توفر العديد من المصادر السياحية. ثم إلى النظم العلمية في أشكال التطورات التكنولوجية. وهي من العوامل الهامة في تطوير الحركة السياحية ودعمها محلياً ودولياً.

● فإذا ماستعرضنا حركة السياحة في اليمن وبإيجاز دون الدخول في التفاصيل فإن سنوات الوحدة، وقد أحتفلنا بعيدها الرابع عشر سنجد -بلا مبالغة- تطوراً مشهوداً في مجالات شتى، وبالذات في نظم المعلومات أولاً، وانتعاش حركة سياحية داخلية وإقليمية لاعهد لنا بمثلها من قبل، وذلك في مجالات السياحة الصحية والسياحة المدنية الحضرية، وهذا ماتشهده الفنادق في مدن المحافظات ومناطقها السياحية.

وسياحة المؤتمرات التي تشهد تطوراً ملحوظاً خلال هذه السنوات .. وفي هذا العام بالذات وصنعاء عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠٠٤م.

وكذا السياحة المؤسسية حيث تقدم الخدمات السياحية إلى جماهير السياح من خلال وكلاء السفر والسياحة ومنظمات النقل وشركاتها المتنافسة على اختلاف أنواعها، ومنشآت الإيواء ومنظمي الرحلات. هذا بالإضافة إلى السياحة الدينية، والسياحة التاريخية والثقافية وهذا النوع من السياحة التقليدية يمارس سنوياً وتزداد أهميته بزيارة المدن التاريخية في أنحاء الجمهورية اليمنية.

● أما بالنسبة لنظم المعلومات ودورها في تطوير السياحة فقد كان لها تأثير في دعم السياحة المحلية والسياحة المتمثلة بالاقتصادية والاجتماعية والفندقية.

ففي العشرة الأعوام الأخيرة حتى الآن أقيمت عشرات المنشآت السياحية الكبرى، منها بالدرجة الأولى المنشآت الإيوائية .. من فندقة ذات تصنيف عالمي، ومطاعم واستراحات ومنتزهات .. وقرى سياحية. وشاليهات، وهوتيلات، وشقق مفروشة وغيرها.

● إن حركة السياحة في بلادنا -رغم كل العوامل المؤثرة التي واجهتها الجمهورية اليمنية مع العوامل الدولية الأخرى المؤثرة على الجميع- إلا أنها استعادت أنفاسها .. والبداية تبشر بالانتعاش، مستفيدة من التطورات الدولية، رغم المحن المتواصلة في بقع كثيرة من الأرض، ووجود نظم معلومات سياحية بصفة خاصة .. لأنها الأقدر على تفعيل السياحة المحلية وربطها بالسياحة العالمية، من خلال الأنظمة المعلوماتية التي يتوجب أن تتزود بأجد وأحدث المعلومات وخاصة البيانات المستفاد منها سياحياً لكل المؤسسات والهيئات والمرافق.

● كل معلومة يحتاجها الزائر والسائح يبدأ يتلهف للحصول عليها من المطار أو الميناء البحري. إن المعلومات التي تتجدد نوعياً في عالم السياحة يحتاجها كل سائح شريطة أن تكون هذه المعلومات ميسّرة ودقيقة، وفعالة لمن يطلبها من الزائرين ورجال الأعمال والشركات المتخصصة القادرة على ترويجها وإيصالها إلى الشبكات الالكترونية .. وبشكل خاص الانترنت.

● فامتداد شرايين شبكة الطرق المسفلتة واقتراب المسافات التي امتدت وتواصلت إلى أكثر المدن اليمنية الهامة في ظل الوحدة اليمنية المباركة وشبكة الاتصالات التي نجدها في كل مكان دون عناء وبأسعار زهيدة لاتكلف شيئاً. لهذا تنوعت النشاطات في المجالات السياحية وتعددت شركات النقل السياحية المنظمة للرحلات البرية ووكالات السياحة والسفر والشركات الفندقية، والمؤمل من هذه الشركات وسائر المنظمات السياحية أن ترفع أكثر من نشاطها وتسعى إلى تبني استراتيجيات تسويقية حديثة مستندة على نظام معلوماتي فعال وبتقنية متطورة.

بئس ماصنعت بنا السنون التي تمضي

طارش قحطان

● كنا نظن وبعض الظن إثم أن القرن الجديد الـ(٢١) سيكون نقيض صنوه المنصرم الذي حفل بالحروب المدمرة والأحداث المؤلمة ....الخ، وأن قيم العدل والسلام والمبادئ الإنسانية التي سترتفع بالإنسان إلى أعلى مراتب الانسانية ستمثل السمة الغالبة عليه. إلا أننا وبعد انتظار وترقب لمعطيات السنوات الأولى من العقد الأول، منتظرون جديد القرن الجديد ولم نلمس منه مايدعونا إلى التفاؤل والاستبشار.

كان جديده زيادة في الحروب وأعداد القتلى وهذا الكم الهائل من الضحايا وصور الخراب والانتهاكات والإذلال وتعظم الجور والظلم غير المسبوق وغير ذلك من الممارسات التي تدل على انحدار أخلاقي وقيمي لم نكن نتوقعه.

● محصلات الخمس سنوات من عمر القرن الجديد مانشاهده اليوم أينما اتجهت زاوية النظر، عالم قلق ومرتبك .. بشر يترصدون لبعضهم البعض .. قوي يفرض جبروته على الآخرين، أسلحة فتاكة تدق المستضعفين تحت الأنقاض...

دماء تسيل وأشلاء تتناثر، أعراض تنتهك، وحقوق تغتصب.

ليس هناك مكان آمن من أعاصير العنف والإرهاب. علاقة الناس بالناس، والأديان بالأديان، والأمم بالأمم علاقة شك وريبة وخوف وحذر، علاقة تحركها الكراهية وتغذيها الأحقاد.

● هذا هو جديد القرن، وهذه أبرز سمات البداية، وهي مؤشرات تضع الأمة العربية أمام أصعب التحديات التي توجب على الشعوب مؤازرة الأنظمة والقيادات وتلزم كل صاحب ضمير أن يعيد النظر في مواقفه لا كما تعمل بعض الفئات التي استدعت أحقادها لتنتقم من شعبها ووطنها كما هو حادث لأشقائنا في المملكة العربية السعودية حيث تمارس الفئة الضالة عدوانها على وطنها خدمة للأعداء متخذة من الدين قناعاً.

مشاركة الأشقاء

● روابط الإخاء والتلاحم بين الأشقاء في اليمن والمملكة العربية السعودية تتجلى في كل مناسبة معربة عن نفسها من خلال تعبيرات متعددة تدل على غناها وثرائها.

● الأسابيع الماضية عشنا أبرز تجلياتها من خلال قيم فنية وشعرية وفكرية، حيث شهدت الساحة اليمنية مشاركة سعودية كبيرة بمناسبة العيد الـ١٤ للوحدة وفعالية صنعاء عاصمة للثقافة العربية.

كل شيء حدث خلال تلك المشاركة كما لو كانت اليمن بمدنها وسهولها وجبالها هي موطن الهوية لتلك الوجوه العربية الأصيلة التي وجدت حقيقة أصالتها هنا بلا اختلاط ولا تشويه.

● سعداء بمشاركتهم وحضورهم معاً بين أهليهم وذويهم، ذلك الحضور الذي أضاف للفرح نكهة وللتواصل معنى، وغرس فينا حقيقة الحب والمودة، وكل ما يجعلنا على يقين بأننا معاً وينبغي أن نكون معاً في كل لحظة.

هل كانت أحداث ١١ سبتمبر بمثابة حرب عالمية؟

محمد الزبيدي

● من الملاحظ للمتتبع أن الحروب الكونية تشكل نقطة تحول في مسار ومفاهيم البشرية ذلك ماحدث فعلاً في أعقاب الحرب العالمية الأولى والتي غيّرت خارطة العالم السياسية والاقتصادية وغيّرت مفهوم العلاقات الدولية وبرزت في أعقابها عصبة الأمم.

وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية حدثت نفس التغييرات ولكن بشكل أكبر وبوصف يمكن أن نطلق عليه وصف الجذرية.

ولما كانت الولايات المتحدة قد خرجت من الحرب أقوى الدول التي تحالفت ضد النازية فقد مكنتها القوة النسبية من أن تفرض وجودها في الجوانب السياسية والاقتصادية حيث استطاعت أن تربط باقتصادها كل مايخدم اقتصادها ويجعله مهيمناً على الاقتصاد العالمي فيجعل الدولار سيد هذا الاقتصاد من حيث ربط النقدين به، وكذا ربط السلع التجارية الأساسية أو الاستراتيجية كالطاقة والقمح والبن والكاكاو ونحو ذلك به، وكذلك فرضت سيطرتها عى المؤسسات الاقتصادية الدولية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، هذا فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي .. أما فيما يتعلق بالجانب السياسي فإنها قد حصلت من خلال إنشاء المنظمة الدولية على مالم يحصل عليه غيرها من الهيمنة على هذه المنظمة بحكم تواجدها على أرضها وذلك على الرغم من أن روسيا وفرنسا وبريطانيا وجمهورية الصين الشعبية قد حصلت على نفس الامتيازات كدول دائمة العضوية ولها حق الفيتو على أن تأثير الولايات المتحدة على الأمم المتحدة لم يمنعها من الخروج على هذه المنظمة في عدد من المرات كما حدث في بنما وفي العراق وفي فيتنام وكوريا.

ولقد كانت الضربة القوية -التي وجهتها الولايات المتحدة للأمم المتحدة- هي غزو العراق واحتلاله، ولاسيما بعد أن بطلت كل الذرائع التي كان أبرزها على الإطلاق عدم وجود أسلحة الدمار الشامل. وتبين فيما بعد أن ماجرى كانت تصفية حسابات وأن العراق كان هدفاً من قبل أن تحدث أحداث الحادي عشر من سبتمبر/أيلول ٢٠٠١م، وقد جاءت هذه الأحداث بمتغيرات كما لو كانت قد حدثت حرب عالمية ثالثة وأهم هذه التغييرات فقدان الثقة في كل شيء بما في ذلك الشرعية الدولية فضلاً عن عدم الاطمئنان في العلاقات الدولية أن بالنسبة للدول أو فيما يتعلق بالأفراد فقد جاء لقب الإرهاب رغم هلامية تحديده لينتزع من العالم كل معاني الثقة بين الدول وداخلها وبين الأديان وسهّل لكل دولة تتضايق من المعارضة والمعارضين عملية الانتقام تحت لقب الإرهاب وإن كان شعار الديمقراطية مايزال مرفوعاً إلا أن الأحكام الاستثنائية التي فرضت في بعض الدول بما فيها تلك التي كانت تتباهى بالديمقراطية قد مزقت الديمقراطية.

هذه هي بعض المتغيرات والتي كان أبرزها إلصاق تهمة الارهاب بالعرب والمسلمين وهذا التعميم هو الذي أعطى للموضوع بعداً لايقف عند حدود هذه التهمة الانتقائية ،وإنما تجاوزها إلى حد إلصاق التهمة بالعرق والملة وهو ماجعل للمعادين للديانة الإسلامية فرصة للتهجم على الدين الإسلامي في الوقت الذي يمارس فيه الارهاب ضد العرب والمسلمين من قبل أعدائهم بوضوح صارخ ولعل أبرز مثل على هذا مايمارسه الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني على مرأى ومشهد من العالم دون أن ينبس ببنت شفة ،وحتى المنظمات الدولية الإنسانية فإنها قد استمرأت الصمت ربما لأنها تواجه ضغوطاً من الصهيونية وأنصارها، على أن من المتغيرات التي ترتبت على أحداث الحادي عشر من سبتمبر/أيلول ٢٠٠١م قيام الكثير من إذاعات العالم بتمديد فترات بثها ليستغرق الأربع والعشرين ساعة وهي مسافة الليل والنهار، كذا لقد طرأ على مفهوم الإعلام كم هائل من التغييرات.

ففي الوقت الذي وجدت فيه الفضائيات العربية وغيرها نفسها محصورة لاتستطيع أن تنقل أخبارها من مواقع الأحداث لأن قوة مهيمنة هي التي تفرض مايبث أو يذاع وهي من يضع الخطوط الحمراء ومن حاول تجاوزها صفته جسدياً وعلى هذا ندرك ماحدث من تغييرات عبر السنوات الثلاث الماضية، وكما يتمنى المرء لو أن العالم الذي يصرخ من الإرهاب حاول ولو -حتى من باب الأخذ بالأحوط- أن يبحث الأسباب التي أدت إلى مايسمونه بالإرهاب ، وذلك باعتبار أن معرفة الأسباب هي بمثابة التشخيص الدقيق للداء والذي يسهل معه معرفة الدواء.

أما الحرب على الإرهاب فإنها تعني الدخول في متاهة لايمكن الخروج منها مادامت الحياة تنطوي على الخير والشر، ومادام أنه لايوجد خير مطلق ولا شر مطلق، بيد أن أحدهما قد يتحول إلى مايغنيه الآخر تماماً مادامت الأشياء نسبية ،لكن العلاقة الجدلية بين الأسباب ومسبباتها والعلل ومعلولاتها تظل في حكم المعادلات المنطقية والمنطق كما يقولون: ميزان الحقائق وعلى كل الأحوال يبقى السؤال قائماً وهو هل كانت أحداث الحادي عشر من سبتمبر/أيلول عام ٢٠٠١م بمثابة حرب عالمية ثالثة؟

كرامة وطن !!

د. عبد الرحمن محمد الشامي ●

●الإسهامات الإنسانية بناء متراكم يضيف فيه كل بحسب قدرته ومقدرته وبما تمليه عليه أحواله وتقتضيه ظروفه وعلى الرغم من خصوصية تلك المنجزات في بعض الأحيان والناشيء عن خصوصيات المجتمعات النابع عنها تلك الإسهامات إلا أنها تظل مشاعاً للإفادة منها من أي راغب في ذلك.

ومن هنا فكثير من الظواهر الاجتماعية وبخاصة منها تلك التي تشكل قلقاً وتحتاج إلى حلول آنية وعاجلة وربما من ذلك النوع الحاسم بما يتناسب ومخاطرها على المجتمع قد يكفينا مجرد استلهام تجارب الآخرين في هذا المجال وتمثل ما انتهوا إليه عناء البحث والتفكير في حل للظاهرة التي نحن بصدد البحث لها عن حل.

ومن هذه الظواهر الاجتماعية التي غدت مقلقة لكل متتبع لحركة المجتمع وما يطرأ عليه من تحولات ظاهرة "التسول المقيت الذي استشرى في بلادنا انتشار النار في الهشيم وربما على نحوغير مسبوق واختلط فيه المستحق للعطاء مع "المتهنّ" للتسول وتعددت أشكاله كما تنوعت أساليبه وولج فيه مختلف الفئات العمرية لافرق بين ذكورهم والإناث حتى الصغار الذين لازالوا في سن الطفولة البريئة المبكرة قد زج إلى هذا الميدان دون جريرة لهم سوى أهالي جنوا عليهم بأن كانوا سبباً في مجيئهم إلى هذه الحياة ونسوا ما يمليه عليهم واجب الأبوة من ضرورة الإعالة وتوفير عيش كريم لهم وبدلاً من إلحاقهم بالمكان الذي ينبغي لهم أن يكونوا فيه وهم في هذا السن من مقتبل العمر ينهلون فيه من المعارف ما ينشئهم تنشئة إجتماعية سليمة إذا بهم يدفعون إلى "الشارع" الذي لا يرحم دون رأفة ولارحمة فيمضون فيه نهارهم وقسطاً من الليل كل ذلك من أجل أن يعودوا كل يوم بحصيلة الاستجداء والتسول دون اعتبار للأذى النفسي الذي لا شك أنهم يتعرضون له ولا لما يمكن أن يترسب في نفوس هؤلاء الصغار وهم في هذا السن اليافع!!

والغريب أن في حالات كثيرة إذا ماحدثتهم عن أهمية تنظيم الأسرة الذي لا شك أن الإنجاب غير المقنن واللامدروس هو لا شك أحد أسباب هذا الوباء إذا ماحدثتهم في ذلك انبرى نفر منهم غير قليل متذرعاً بتبريرات واهية معززاً بنصوص دينية أسيء فهمها متناسين في أقل تقدير أن هذا "الدين" العظيم يحفظ من أول ما يحفظ كرامة الانسان وهو ضد أي شيء يسيء إلى هذه الكرامة ولا شك أن ليس من الدين ولا من الكرامة لمسلم ما آل إليه حال الصغار والكبار فيما يتعلق بالتسو ل.

إن استشراء ظاهرة التسول في المجتمع على هذا النحو في" الطرقات وفي إشارات السير وأمام المطاعم والمحلات في الأسواق والمنتزهات وللأسف عند أول منفذ تقع عليه عين الوافد إلى هذا البلد المطار فأعين المتسولين هي أول ما تتلقفه هناك وأول ما يقرع الاذن هو صوت استجداء الشحاتين وبصورة تسيء إلى هذا البلد ويتلبسك الخجل إذا ما صادف حظك العاثر وكنت بصحبة وافد أو زائر أو مرافقاً لضيف مهم..!!

أما "دور العبادة"فحدث ولاحرج ولاأذكر أني دخلت يوما إلى الصلاة في أي وقت من أوقات ما فرضه الله علينا من صلاة وفي أي مسجد يقع في أي مدينة إلا"وقفز" من بين الصفوف الأمامية أو الوسطى أو المؤخرة "متسول " أو أكثر يستجدي العطاء ويقسم على ذلك بأغلظ الأيمان على صدق ادعائه واستحقاقاً للإحسان وفي بعض الأحيان تختلط أصوات الطالبين بعضها بالبعض ولا لوم إن لم تستطع أن تتبين الخطاب "فما جعل الله لرجل من بين قلبين في جوفه".

ولا يقصر في هذا الصدد بعض " الجنسيات التي وفدت إلى بلادنا في غفلة من الزمن حتى لقد غدت تعج بكثير منهم المدن وبخاصة "صنعاء" التي من الواضح أنهم لا " يتنازلون " عن العيش في غيرها من المدن اليمنية الأخرى لجوها الجميل وبخاصة في صيفها الساحر كونها " عاصمة البلاد" ومن ثم مركز النشاط الإقتصادي لا يألو بعض هؤلاء في الدخول إلى سوق التسول الخالي من عيون الرقابة !

أما"المتسولون فلا كرامة لديهم ولا يهمه إن كان فعل هذا يسيء إلى هذا البلد من عدمه فإذا ما رأوا وافداً هبوا للإنقضاض عليه وكأنه فريسة مغرية ولا يهم إن كانوا سيحصلون منه على شيء من عدمه أما النقيصة التي تلحق بهم والإساءة لهذا البلد فهو أمر لا يخطر ببالهم ولا يعنيهم من قريب أوبعيد !!

إن ممارسات كهذه لهي كفيلة بمحو كل محاولات تحسين الصورة الخارجية أو الداخلية مهما كانت الجهود التي بذلت فيها ومهما كانت الإمكانيات التي صرفت عليها ومهما كان الزمن الذي استغرقته فلحظة من عمر التسول من مستحق لذلك أو ممتهن له لجديرة بفعل السحر من الإساءة وإلحاق الذل والمهانة .

إن الفقر ليس مذمة تلحق ببلد دون سواه كما أن الفقراء منتشرون في كل بقاع الدنيا حتى الغني منها لكن انتشاره على هذا النحو دون رقيب أو حسيب لهو المذلة والهوان .

لست أزعم بعلمي بكل سبل مكافحة التسول ولكني أعرف أن في كثير من البلدان قد تغلبت على هذه الظاهرة بسطو "القانون" ومؤسسات الرأفة بحيث تسير جنباً إلى جنب فتمتد أيادي الخير إلى أولئك المحتاجين بعد دراسة اجتماعية لحالهم وتحقق من صدق احتياجهم حتى يميز المستحق من المدعي وبعد التحقق ترصد مبالغ شهرية تمنح لكل حالة حسب درجة الاحتياج من خلال" جمعيات خيرية" منتشرة بصفة رئيسة في دور العبادة وغيرها ولا يألو أهل المعروف والخير والإحسان عن رفدها بالعطاء السخي ما بين آونة وأخرى وللمتسول بعد ذلك "إدارات الشرطة" المتخصصة بمكافحة التسول ومتابعة المشردين من الصبية المراهقين والصغار ولا علم لي إن كان مثل هذه الإدارات موجودة في بلادنا أم لا لأني لم أسمع يوماً عن القبض على متسول أو أن هناك شيئاً؟ اسمه "محضر تسول"!!

الأخطر من ذلك أن ظاهرة التسول" باعتبارها ظاهرة اجتماعية يلاحظ الراصد لها على مستوى البحث الاجتماعي والملاحظة المتتبعة أنها متنامية بمرور السنين مما قد ينذر بعواقب ليست محمودة إذا ما إستمر الوضع على ماهو عليه وازدادت حدة الفقر والعوز واستمر الريف طارداً للعمالة والمدينة جاذبة لهذة الفئة من المتسولين الذين من الملاحظ أن بعضهم قد وفد إليها لامتهان " التسول " كبديل سهل لا يكلف كثيراً من العناء حتى لقد أضحوا معروفين للمترددين على نفس المكان على مدار اليوم.

أقول إن استفحال الظاهرة على هذا النحو وتزايدها المستمر يحمل مؤشرات ليست صحية وربما زاد غيها في قابل الأيام إذ كثيراً ما يلاحظ حالياً وجود نظرة مشوبة بالحقد أوالغبطة سمها ما شئت يتطاير شررها من تلك الأعين المستجدية باستحقاق أو بدونه ممن لا يملكون إزاء من يملكون من شخص يقف في يوم قائظ الحر شديد الزمهرير المكشوف من جسده أكثر مما هو مسجى منه تجاه شخص يجلس في"سيارة " مغلقة النوافذ وتثيره المقاعد أو يد لف إلى "مطعم" يكاد الدخول فيه يكون حلم العمر بالنسبة لهؤلاء الآخرين ومع إزدياد وطأة الحاجة وشدة العوز ربما تحول الإستجداء المكتفي باللفظ حالياً إلى اعتداء سافر على المستجدى منه إذا لم يلب الطالب وبما يدرأ عنه الإعتداء ويصرفه عنه وربما شهدت شوارعنا في يوم من الأيام " معارك" من هذا القبيل في وضع تزداد فيه وطأة الفقر فقراً ويزداد فيه الغني غنى وتكاد تتآكل " الطبقة الوسطى وتضيق فيه الاختيارات إما بالصعود أو الهبوط إلى أسفل القاع ولا وسط بينهما!!!

فهل نتنبه لهذه الظاهرة قبل أن تستفحل أكثر مما هي عليه الآن فتنشط" المؤسسات الخيرية"و"مؤسسات المجتمع المدني" والقوى الخيرية" ... للنهوض بدورها في هذا المجال ويرافق ذلك تحرك أمني لمكافحة هذه الظاهرة أم يظل الوضع على ماهو عليه وعلى المتضرر ملازمة مسكنه يوما ما خوفاً من المتسولين !!!

* نائب عميد كلية الفنون الجميلة - جامعة الحديدة

رأي بالكاريكاتير

alradhi 2 @hotmail.com

الرادع

وجهة نظر

مؤتمر المجالس المحلية

ابراهيم المعلمي

● لم يتبق سوى ثلاثة أشهر تقريباً لحين موعد انعقاد المؤتمر السنوي للمجالس المحلية إذا ما افترضنا انتظام دوريته في أكتوبر من كل عام.. بينما لاتزال قرارات وتوصيات المؤتمر الأخير ماثلة أمامنا وهي كثيرة وعديدة وهامة أيضاً..

● فبالرغم من انقضاء حوالي ثمانية أشهر على انعقاد المؤتمر السنوي الأخير وقراءة قراراته وتوصياته الاّ أن أحداً لم يسمع او يقرأ أو يشاهد ما يشير إلى أن تلك التوصيات قد سلكت طريقها نحو التنفيذ أو على الأقل وجدت من يتبناها ويخرجها إلى حيز الوجود.

● وليس هناك من يرشدنا أو يتبرع بتزويدنا بأي معلومات حول نسبة تنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر السابق إن كان بعضها قد أخذ في الاعتبار، حتى لانقع في المحظور، ونطلق احكاماً جزافاً..

● فوزارة الإدارة المحلية، وهي الجهة المعنية بدرجة رئيسية لاتمتلك آلية اعلامية تتمكن من خلالها ايصال المعلومة والخبر والتقرير عن مختلف الأنشطة والانجازات والأعمال التي يتم تنفيذها بالفعل ومنها بطبيعة الحال مايتصل بالمجالس المحلية وأوضاعها وانشطتها ومآتم تحقيقه على صعيد استكمال بناها المؤسسية والتشريعية وترسيخها كتجربة رائدة ومتقدمة في بنية النظام السياسي في اليمن.

● وقبل أن ينصرف التركيز كلياً نحو الاعداد والتحضير للمؤتمر السنوي القادم في أكتوبر من هذا العام.. هناك حاجة أولاً لتقييم ما أسفر عنه مؤتمر العام المنصرم وتقديم حساب الانجاز والاخفاق في تنفيذ مقرراته.. حتى لاتتحول إلى مجرد أرقام وأماني في التقرير العام للمؤتمر القادم.. ويعاد صياغتها بمفردات جديدة وادراجها ضمن توصيات العام ٢٠٠٥م..

● وإذا كان الأمر كذلك، وهو مالا نرجوه، فالأمر سيستدعي بالضرورة اعادة النظر في فكرة الانعقاد السنوي لمؤتمر المجالس المحلية، بما يتيح الوقت الكافي لانجاز المهام المرحلية المتعثرة.

almalemi @ hotmail. com